

شرح القواعد الحسان | قاعدة 5

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه من اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم
علمنا ما ينفعنا بما علمنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمة - 00:00:00

حاكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم السادس عشر يوم السبت من شهر شعبان من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والفق
للهجرة كتاب الذي بين هو القواعد الحسان المتعلق بتفسير القرآن. الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - 00:00:20

القاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة الخامسة القاعدة الخامسة اي نعم وهي تتعلق ايضا كسابقتها في عموم الالفاظ في الالفاظ باسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - 00:00:45

وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى القاعدة الخامسة المفردة
المضاف يفيد العموم كما يفيد ذلك اسم الجمع. فكما ان قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم. الى اخر - 00:01:13

يشمل كل ام انتسبت اليها وان علت. وكل بنت انتسبت اليك وان نزلت الى اخر المذكورات. فكذلك قوله تعالى فانها تشمل النعم
الدينية والدنيوية. وقوله تعالى قل ان ونسكي ومحبكي ومماتي لله رب العالمين. فانها تعم الصلوات كلها والانساك كلها وجميع وجميع
- 00:01:33

العبد فيه عليه وجميع ما العبد فيه وعليه في حياته ومماته. الجميع قد اوقعته واحلصته لله وحده لا شريك له وقوله تعالى واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى. على احد القولين انه يشمل جميع مقاماته في مشاعر الحج - 00:02:03

اتخذوه معبدا. واصلح من هذا قوله تعالى وهذا شامل لكل ما هو عليه من التوحيد والاخلاص لله تعالى والقيام بحق العبودية. واعم
من ذلك واسهل قوله تعالى فلما ذكر الانبياء اولئك الذين هدى الله بهداهم اقتدي. فامر الله ان يقتدي بجميع ما عليه المرسل - 00:02:23

من الهدى الذي هو العلوم النافعة والاخلاق الزاكية والاعمال الصالحة والهدى المستقيم. وهذه الاية احد الدلالة على الاصل ان شرع من
قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه. وشرع الانبياء السابقين هو هداهم في اصول الدين وفروعه. وكذلك - 00:02:53

قوله تعالى وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه. وهذا يعم جميع ما شرعه الله لعباده فعلا وتركا واعتقادا وانقيادا. واضافه الى نفسه
في هذه الاية لكونه الذي نصبه لعباده كما اظافه الى الذين انعم عليهم في - 00:03:13

قوله صراط الدين انعمت عليهم لكونهم هم السالكون له فصراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.
ما اتصفوا به من العلوم والاخلاق والوصاف والاعمال. وكذلك قوله تعالى ولا يشرك بعبادة - 00:03:33

يا رب احذا. يدخل في ذلك جميع العبادات الظاهرة والباطنة العبادات الاعتقادية والعملية. كما ان وصف الله رسوله صلى الله عليه
وسلم بالعبودية المضافة الى الله سبحانه الذي اسرى بعده. وقوله تعالى - 00:03:53

ان كنتم في رب ما نزلنا على عبادنا وقوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على ادي دي يدل على انه وفي جميع مقامات العبودية.
حيث نال اشرف المقامات بتوفيقه لجميع مقامات العبوديات - 00:04:13

وقوله تعالى اليس الله بكاف عبده فكلما كان العبد اقوم بحقوق العبودية كانت كفاية الله له اكمل واتم وما نقص منها نقص من
الكافية بحسبه. وقوله تعالى وما امرنا الا واحدة كل مج - 00:04:33

البصر وقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون يشمل جميع اوامره القدريه الكونية. وهذا في القرآن شيء كثير بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. هذه القاعدة من قواعد التفسير وهي تتعلق بعموم الالفاظ الخصوصية - 00:04:53

سلام. يعني ذكر الشيخ عدة قواعد تتعلق بالعموم وهذا من القواعد المتعلقة بالعموم. صيغ كثيرة في القرآن الكريم. منها كل منها جميع. منها كافية. ومنها ايضاً الجنسيه. كثير ذكر الشيخ يعني في القاعدة السابقة النكرة في سياق النفي والنهي الشرط والاستفهام والامتنان. وهنا يقول - 00:05:21

المفرد اذا اضيف اذا اضيف الى معرفة يعني قال المفرد المضاف المفرد اذا اضيف الى معرفة سواء كان مفرداً او جمعاً اضيف المفرد الى معرفة سواء كان مفرداً او جمعاً فانه يفيد العموم. يفيد العموم. هو ذكر تقريراً ما يقرب من عشرة امثلة - 00:05:51 كل مثال له وجه. فيقول مثلاً حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم عماتكم يقول هذه جمع مضاف الى معرفة اين الجمع؟ امهات مضاف الى معرفة ما هو الضمير؟ الضمير امهاتكم بناتكم واخواتكم - 00:06:15

يشمل جميع الامهات وان وان على وان علنت. ويشمل البنات وان سفن. ويشمل على جميع اجناس العمات سواء عمات الشقائق او الام او عمات الاب وعمات الام والى اخره المهم انها تفيد العموم. طيب - 00:06:34

قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي هذا مفرد هذا مضاف الى ضمير ومفرد الى ضمير صلاتي انا نسكي محيي اماتي كلها تفيد. تفيد العموم. يقول ادخل في ذلك جميع انواع الصلوات. المفروضة والصلوات المستحبة وغيرها كلها - 00:06:57 طيب يقول واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى الشاهد فيه ما هو؟ مقام المقام هنا مضاف الى معرفة وهو اسم العلم ابراهيم يقول انه يشمل جميع المقامات كيف يشمل جميع المقامات؟ مقام ابراهيم اختلف فيه المفسرون هل هو المقام المعروف الذي عند الكعبة الذي كان يصعد عليه - 00:07:17

والمراد المقامات هي الاماكن التي هي يعني شرعاً ابراهيم شرعاً ابراهيم. فاختلف السعودية ماذا رجح في تفسيره ان مقام ابراهيم هو جميع المقامات وقوفه بعرفة ومذلفة وعند رمي الجمار كل هذه تسمى - 00:07:43

ابراهيم والصفا والمروة يسمى مقامات ابراهيم وهو اخذ الشيخ من هذين من هذا الجانب. ان كلمة مقام ابراهيم مضافة مفرد مضاف الى معرفة. يفيد فهي تفيد العموم. طيب ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم ملة ابراهيم - 00:08:03 يقول شامل كل ما يدخل تحت الملة من التوحيد والاخلاص والعبادة والى اخره وانواع جميع انواع التوحيد وجميع انواع انواع كلها داخلة طيب يقول آآا اولئك الذين هدى الله وبهدائهم هدى مضاف الى معرفة هداهم يقول يدخل في ذلك كل ما يتعلق - 00:08:22

هدي المرسلين سيد المرسلين سواء يتعلق بالعلوم بالعلم الذي حصلوا عليه او بالاخلاق او الاعمال او الى اخره وان هذا صراطي يضاف الى الى معرفة صراطي. صراط الذين انعمت عليهم - 00:08:49

وكذلك قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه. عبادة ربه وليس دائمًا على اطلاقها. يعني حسب اللفظ اللي امامك. مثلاً كلمة ربه واضح؟ رب واحد. ما يمكن ان تقول والله عامة يدخل فيها انواع الربوب. انواع الارباب او نحو ذلك. لا - 00:09:07

يقول اه يدخل في ذلك بعبادة ربه العبادات بانواعها بانواعها الظاهر والباطنة سبحان الذي اسرى بعده او اه نزلنا على عبادنا كل هذه مضافة الى الى ضمائر ايضاً ننزل فرقان على عبده - 00:09:30

يقول ليس المراد بالعبد هنا العباد مع ان في قراءة قراءة تبارك الذي نزل على عباده رأه على عباده الفرقان لكن هو لا يقصد هنا كلمة العبد قال المقصود مقامات العبودية مقامات العبودية يعني ان النبي عبد من جموع انواع من جميع انواع العبودية وانه حق انواع العبودية - 00:09:53

هذا المقصود يعني المقصود ان اظفاف العبودية لله تفيد العموم. لا اظفاف العبد. العبد ما يفيد العموم هذا قصدي اليك الله بكاف عبده نفسها يقول حقوق العبودية اي نعم - 00:10:21

وما امرنا الا واحدة انما قولنا امرنا وقولنا كلها تفيه العموم يقول يشمل جميع الاوامر القدرة القدرة الكونية انما قول لشيء اذا اردناه
ان نقول قولنا بشيء تقدير التقدير الكوني - 00:10:40

لكن الاولى وما امرنا الا واحدة. هذا كوني ايضا. كوني. طيب. عموما يعني هذه القاعدة واسعة كبيرة جدا واستعمالاته في القرآن يعني
مبسطة جدا وكثير في القرآن لو تتبعناها وتتبعنا المواقع لوجدنا مواقع كثيرة كلها تتحدث الشاهد منها انها اذا هذى تفيهك في
التفسير حيث التفسير قاعدة تفسيرية - 00:11:06

انها اذا جاءت بهذه الصيغة انها اسم مفرد او او جمع اذا اضيف الى معرفة بارك الله فيك وجزاك الله خير - 00:11:34